المعلم يلتقي لافروف الأربعاء

اجتماعات «اللجنة السورية الروسية للتعاون الاقتصادي» تنطلق اليوم

الوطن

تبدأ اليوم في مدينة سوتشي الروسية اجتماعات «اللجنة السورية الروسية للتعاون الاقتصادي» والمتوقع لها أن تشهد توقيع اتفاقيات بقيمة تصل إلى ثلاثة مليارات دولار من شأنها تحقيق شراكة اقتصادية إستراتيجية بين البلدين تصل إلى مستوى تحالفهما السياسي والعسكري.

ووصل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم الذي سيترأس الجانب السوري في الاجتماعات أمس إلى روسيا على رأس وفد حكومي رفيع المستوى، على حين يرأس عن الجانب الروسي في الاجتماعات التي تستمر يومين نائب رئيس الوزراء ديمتري راغوزين.

وغادر وفد الجمهورية العربية السورية دمشق عبر مطار دمشق الدولي على متن الخطوط الجوية السورية متجهاً إلى سوتشي.

ويرافق المعلم في الزيارة وفد يضم وزير النقل علي حمود، وزير النفط والثروة المعدنية علي غانم، وزير الكهرباء محمد زهير خربوطلي، وزير المالية مأمون حمدان، وزير الصناعة أحمد الحمو، أمين عام مجلس الوزراء قيس خضر وعدد من مديري الشركات المعنية في النفط والنقل والكهرباء والتخطيط.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أنه من المقرر أن يجتمع المعلم ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعد غد الأربعاء.

وأوضح بوغدانوف أن لقاء لافروف والمعلم، سيأتي عقب اجتماع اللجنة الحكومية الروسية السورية المشتركة.

من لقاء سابق جمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظيره السوري وليد المعلم في موسكو (رويترز – أرشيف)

وتوقع مصدر في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح لـ«الوطن» قبل يومين، أن يتم خلال اجتماعات اللجنة التوقيع على عدد من الاتفاقيات تركز حول أمور بحثها وفد اقتصادي روسي زار سورية مؤخراً ووضع محددات سيجري استكمالها في سوتشي.

وعن أهمية عقد اجتماعات اللجنة المشتركة خلال هذه الفترة، قال المصدر حينها: «إن تطور الوضع الميداني وإنجازات الجيش العربي السوري بمساعدة الحلفاء وبشكل خاص روسيا، فتح المجال نحو انطلاقة واثقة في عملية إعادة الإعمار»، موضحاً أن المباحثات «تهدف نحو المضي بتعزيز وتطوير التعاون وصولاً إلى تحقيق شراكة إستراتيجية على المستوى الاقتصادي ترقى إلى مستوى التحالف السياسي والعسكري بين البلدين».

وشدد المصدر على أن هذه الاجتماعات «تأتي انطلاقاً من توجهات الحكومة بأن إعادة الإعمار ستكون الأولوية والأفضلية فيها لمن ساند ودعم سورية، ولا مكان فيها أبداً لمن تآمر على سورية وساهم في الحرب عليها».

وكانت وكالة «إنترفاكس» نقلت عن مصدر دبلوماسي: إن جدول أعمال اللجنة المشتركة «لا يشمل التعاون العسكري التقني».

وزار وفد حكومي روسي برئاسة نائب وزير الطاقة في روسيا الاتحادية كيريل مولودتسوف سورية منذ أيام والتقى الرئيس بشار الأسد، على حين كشف مصدر حكومي لـ«الوطن» حينها أن هدف الزيارة هو التهيئة لاجتماع سوتشي.

تأتي زيارة المعلم إلى روسيا بالترافق مع إنجازات مهمة للغاية يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه بدعم من سلاح الجو الروسي في الميدان ضد التنظيمات الإرهابية وخصوصاً في مدينة محافظة دير الزور والبادية الشامية.

كما تأتي زيارة المعلم بعد استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للحاكم السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الخميس وركز اللقاء على النزاعات في المنطقة، وفي ظل الحديث عن رغبة سعودية في توحيد وفود المعارضات السورية المشاركة في مباحثات جنيف.

حملت زيارة ملك السعودية لروسيا ضمن طياتها اعترافاً سعودياً بانتصار وجهة النظر الروسية في سورية والمنطقة، حيث تحول وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى داعية لـ«مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، ولضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية والمؤسسات السورية»، بعد أقل من عام من مناداة الرجل بإسقاط النظام في سورية، ورحيل الرئيس بشار الأسد!

وجاء الملك السعودي إلى الكرملين، على حين بلاده في أضعف حالة لها منذ توليه السلطة في شباط من العام ٢٠١٥، فالمملكة غارقة في مستنقع اليمن لا يبدو أنها قادرة على الخروج منه في الأفق المنظور؛ أما في سورية فقد خسرت الرياض رهانها على إسقاط «النظام» والإتيان بحلفائها في «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، ولولا تدخل روسيا لإقامة منطقة «تخفيف توتر» في غوطة دمشق الشرقية، لانهارت ميليشيا «جيش الإسلام» سواء تحت ضربات الجيش العربي السوري وحلفائه، أم صديقتها اللدودة ميليشيا «فيلق الرحمن»، المدعومة من قطر.

أكد أن كل القوى التي تدخلت سلبياً بدأت بتغيير مواقفها

الصباغ: نصر سورية يلوح في الأفق

وكالات

أكد رئيس مجلس الشعب حمودة الصباغ أن نصر سورية يلوح في الأفق، واعتبر أن كل القوى التي كانت تحاول التدخل في سورية وتغذي قوى الإرهاب، بدأت بتغيير مواقفها تدريجياً.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية أمس عن الصباغ قوله إن اللقاء برئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي علاء الدين بروجردي الذي زار دمشق مؤخراً كان «إيجابياً ومثمراً، تناولنا فيه أسس العلاقة بين البلدين الشقيقين، التاريخية والمتجذرة والمستمرة، ورؤيتنا المشتركة والموحدة في مواجهة قوى الإرهاب والتكفير في العالم، وما النصر الذي يتحقق اليوم على الأرض السورية إلا نتاج مثمر، للأخوة المشتركة بين البلدين». وأضاف: إن هذه العلاقة التي توطدت وترسخت ويستمر في إعلاء بنيانها وفي تنميتها وتقويتها الرئيس بشار الأسد وأخوه المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، الإمام علي الخامنئي.

وتابع: «لذلك فإن الشعبين السوري والإيراني يستمران في التساند والدعم والمحبة على كل المستويات معاً في مواجهة قوى الظلام والتكفير في العالم، معاً في مواجهة إسرائيل وقوى البغي والشر والعدوان، معاً في دحر العدوان والاستمرار في مواجهة هذه المخططات الشريرة الخبيثة التي تحاك لسورية وللأمة العربية».

وتابع: «نحن استقبلنا السيد علاء الدين بروجردي وقد قدم التهنئة باسم السيد علي لاريجاني رئيس مجلس الشورى الإسلامي، بانتخابي رئيساً لمجلس الشعب السوري وتقبلنا هذه التهنئة وحملناه أطيب التمنيات والشكر عليها».

وأشار الصباغ إلى أن كل «القوى التي كانت تحاول أن تتدخل في سورية بشكل سلبي وتغذي هذه القوى الشريرة والظالمة، بدأت بتغيير مواقفها تدريجياً، ومادام الله معنا والحق معنا والشعب معنا ودماء شهدائنا الطاهرة الزكية تروي أرض الوطن، فلذلك لا خوف علينا والنصر يلوح في الأفق إن شاء الله».

وكان بروجردي زار دمشق الأسبوع الماضي والتقى كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس بشار الأسد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، وأكد مواصلة طهران دعمها لدمشق وأنها ماضية في ذلك ولن تتخلى عنها.

كما بحث الصباغ مع بروجردي والوفد المرافق العلاقات البرلمانية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

ولفت الصباغ خلال اللقاء إلى عمق العلاقات السورية الإيرانية التي تطورت على جميع المستويات ولاسيما خلال الحرب الإرهابية التي تعرضت لها سورية، وأكد ضرورة تفعيل عمل لجنة الصداقة البرلمانية السورية الإيرانية والتنسيق الدائم بين برلمانيي البلدين في المؤتمرات الدولية.

كما قام رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني بزيارة إلى مدينة حلب، ومن ثم عقد مؤتمرا صحفيا في دمشق قبل مغادرتها أجمل فيه وقائع محادثاته مع المسؤولين السوريين.

انقلاب أوروبي على المعارضة!

الوطن- وكالات

بات بحكم الأمر الواقع انقلاب الموقف الأوروبي على المعارضة التي دعمها لسنوات خلال الأزمة السورية ولم يحصد أي نتيجة منها سوى الخيبة.

وخلال سنوات الأزمة السورية كان الموقف الأوروبي داعماً للمعارضة فتشكلت مجموعة تحت مسمى «أصدقاء سورية» جلها من الأوروبيين ووصل الأمر بمسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فريدريكا موغيريني خلال سنوات الأزمة إلى التحذير بأن مشاركة اتحادها في إعادة الإعمار لن تتم إلا بعد تحقيق انتقال سياسي في سورية!

واعتبرت مواقع إلكترونية معارضة عن أنها حالياً «أمام تراجع قارة بأكملها عن مواقفها المتشددة (سابقا) من (الرئيس بشار) الأسد، بل الأكثر من ذلك محاولات بعض سفراء هذه الدول الضغط على المعارضة السورية للقبول ببقاء (الرئيس) الأسد، على حين ألمانيا توفد مسؤولين أمنيين إلى النظام من أجل التعاون في ملف الإرهاب واللاجئين».

وكشفت المواقع أن وفداً استخباراتياً أمنياً من الاتحاد الأوروبي زار دمشق الصيف الفائت وأجرى عدة لقاءات مع ضباط في المخابرات السورية، وطلبوا من أجهزة الأمن السورية التعاون في المجال الأمني، وخصوصاً بعد موجة الإرهاب التي غزت الدول الأوروبية، في بلجيكا وألمانيا وغيرها من الدول، موضحة أن الرد السوري كان بالطلب من الوفد الأمني «العمل عبر الأروقة السياسية، واشترط عليهم إعادة تفعيل سفاراته في الدول الأوروبية».

وقالت المواقع نقلاً عن مصادر مطلعة في المعارضة السورية: إن مبعوث هولندا للمعارضة السورية جيرارد ستيك اجتمع قبل أسبوعين مع رئيس الائتلاف المعارض رياض سيف في إسطنبول، وطلب بشكل مباشر منه القبول بالرئيس الأسد في المرحلة الانتقالية، الأمر الذي أثار استياء سيف خلال الاجتماع.

واعتبرت المواقع، أن التغير الأوروبي بات على مستوى رسم السياسات الإستراتيجية عموماً، مستشهدة «بورقة توصيات سياسية أصدرها مجلس العلاقات الأوروبية الخارجية تشير إلى توصيات سياسية من بينها عرقلة الجهود الأميركية لمحاربة إيران في سورية، إذ إن الاتحاد الأوروبي أصبح ينظر إلى إيران على أنها جزء من الحل وليس من المشكلة»، وتؤكد الورقة ضرورة «التعهد بدرجة من الاستقرار في المناطق التي يسيطر عليها النظام»، وهو ما نشرته مواقع معارضة في وقت سابق، حيث نقلت عن مصدر في المعارضة إن موغيريني تعمل على «البدء بإعادة الإعمار من المناطق التي يسيطر عليها النظام».

وتؤكد الدراسة ضرورة التعهد بدرجة من الاستقرار في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية، على حين ذكرت المواقع أيضاً أن المستشار الفرنسي في السفارة الفرنسية بتركيا والمسؤول عن الملف السوري فابريس ديسيبليشن، أكد اعتراض بلاده على التوصيات الأوروبية حول الأزمة السورية، مشيراً إلى أن بلاده لن تقبل بهذه التوصيات.

ورجح مراقبون أن يكون الانقلاب الأوروبي مرتبطاً بالسعي الحثيث نحو المشاركة في إعادة الإعمار وهو ما أجابت عنه دمشق مسبقاً بالتأكيد أن حلفاءها سيكون لهم أولوية في هذا الشأن بخلاف الدول التي مولت الإرهابيين ودعمتهم وساهمت بسفك الدم السوري عبر سنوات الأزمة.

قولاً واحداً

الخاصرة الرخوة

رفعت البدوي

مع اندلاع الأزمة السورية انكبت جهات خارجية أميركية أوروبية وحتى بعض دول الخليج العربي للبحث عن الساحات والسبل الآيلة إلى تأمين المناخات السياسية والإعلامية وحتى العسكرية وتسخيرها واستثمارها بسرعة مع جميع المستلزمات التي تكفل تحقيق هدف أعداء سورية ألا وهو إسقاط النظام السوري.

ولطالما كانت الساحة اللبنانية توصف بأنها الخاصرة الرخوة لسورية فوقع الاختيار عليها لاستخدام معظم الوسائل الإعلامية والسياسية فيها وإطلاق شعارات مستفزة وبث معلومات كاذبة إضافة إلى عمليات تهريب السلاح وإنشاء الخلايا وتأمين مراكز الاجتماعات وحتى في تجنيد العديد من الشبان اللبنانيين وغير اللبنانيين للمشاركة في المعارك الدائرة في سورية تحت مسمى الجهاد لإسقاط النظام السوري، وذلك لتحقيق مآرب وأهداف وضعت لخدمة أميركا والعدو الإسرائيلي مع العلم المسبق بمدى سرعة تأثر الساحة اللبنانية طبقاً لمجريات بالأحداث الإقليمية.

هنا ظهر الانقسام على الساحة اللبنانية بين ساع ومؤيد لإسقاط النظام في سورية وبين مدافع عن سورية ممانعاً كل محاولات تقسيمها مدافعاً عن وحدة أراضيها معلناً تحالفه الإستراتيجي مع سورية.

المؤيدون لمشروع إسقاط سورية يشهد التاريخ على تعاملهم مع العدو الإسرائيلي ومع أجهزة المخابرات الأميركية والانصياع لأوامر دول التمويل عربية كانت أم أجنبية، فهؤلاء لا هم لهم سوى الحصول على المال والاجتهاد في تهيئة المناخات المؤدية إلى تأمين كل مستلزمات تنفيذ المشروع الأميركي الصهيوني المسمى الشرق الأوسط الجديد، ولو كان على حساب السيادة الوطنية، فجعلوا من الساحة اللبنانية مقراً وممراً ومستقراً للتنظيمات المتطرفة الممولة خليجياً من أجل إسقاط النظام والدولة السورية.

أمام هذا الانقسام على الساحة اللبنانية وخوفاً من انفجار لبنان وخسارة ورقة الساحة اللبنانية، تم ابتداع شعار النأي بالنفس، بيد أن ممارسات بعض الجهات اللبنانية المؤيدة لتنفيذ المؤامرة على سورية كانت ولم تزل مستمرة في استعمال الساحة اللبنانية منصة للتخريب على سورية، فعقارب ساعة بعض الساسة في لبنان ضبطت على موعد إسقاط النظام السوري، فبعض المراهنين أعطى مواعيد محددة لرحيل الرئيس بشار الأسد ولجوئه إلى خارج سورية.

رئيس الوزراء سعد الحريري كبير المؤيدين لإسقاط نظام سورية، أطلق شعاره الشهير «لن أعود إلى لبنان إلا عبر مطار دمشق الدولي» ومن الفريق عينه هناك من دأب على استعمال منصبه وسلطاته الأمنية محتمياً بحصانته الرسمية السياسية لتسهيل عمليات تهريب الأسلحة عبر موانئ لبنانية إلى سورية بواسطة بواخر أطلق عليها اسم «لطف الله»، ومنهم من تسلل إلى الداخل السوري عبر تركيا منفذاً أوامر مصادر التمويل الخليجي تحت شعار توزيع الحليب والبطانيات للشعب السوري.

البعض أيضاً من أصحاب شعار النأي بالنفس، تنطح ليدعي الحرص على حياة اللاجئين السوريين فأطلق شعاره: لا لعودة اللاجئين إلى سورية إلا بالتنسيق مع الأمم المتحدة.

مؤخراً قامت الدنيا ولم تقعد احتجاجاً على اجتماع وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل بنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم في نيويورك فقط لأن الدول الداعمة للفريق المؤيد لإسقاط نظام سورية، لا يريد التواصل والتنسيق مع الحكومة السورية مع العلم أن رئيس هذا الفريق، أي الحريري، تناسى زيارته الشهيرة إلى قصر المهاجرين ونزوله ضيفاً مكرماً محتضناً من دمشق وبات ليلته فيها.

لم نوثق كل ما تقدم من باب المزايدة السياسية بل لكشف وإظهار الدور الذي أنيط بفريق لبناني لتسهيل وتنفيذ المؤامرة على سورية مع سبق الإصرار والترصد، أولئك هم أنفسهم تبوؤوا مناصب حكومية رفيعة في لبنان، أولئك هم أنفسهم ممن رفع شعار النأي بالنفس وهنا يتبين لنا بالدليل القاطع أن ذاك الشعار لم يكن في يوم من الأيام إلا شعاراً من مجموعة شعارات زائفة استعملت وما تزال للتستر على تنفيذ أجندات ومشاريع لا تصب إلا في مصلحة أميركا وبعض الخليج وإسرائيل.

إن صمود سورية أفشل مشروع أصحاب الشعارات الزائفة ما أدى لتوقف عقارب الساعات المضبوطة على موعد رحيل الرئيس الأسد كما أرغم سعد الحريري على العودة إلى لبنان عبر مطار «رفيق الحريري» مطار بيروت الدولي، وليس عبر مطار دمشق الدولي وخسارة المراهنين.

إن المتغيرات الحاصلة على الساحة الدولية والإقرار بانتصار الرئيس الأسد مع الاعتراف باستمرار تماسك الدولة السورية جيشاً وشعباً ومؤسسات، أمر أصاب فريق ١٤ آذار في لبنان صاحب شعار النأي بالنفس، بحال من الوهن والإحباط وبعثرة التحالفات، وهذا ما جعل المملكة العربية السعودية تدرك خسارة معظم أوراقها على الساحة اللبنانية التي طالما اعتبرتها ساحة مواجهة مع إيران وحزب الله وسورية.

إن خسارة السعودية ساحة لبنان، تعني أن الرياض فقدت السيطرة على أهم الساحات المؤهلة لتنفيذ الأجندة السعودية المتماهية مع الإرادة الأميركية، وهذا الأمر دفع بالرياض إلى توجيه دعوات رسمية للفريق المكتئب صاحب شعار النأي بالنفس، لزيارة السعودية وذلك بهدف استنهاض الساحة اللبنانية من جديد وجعلها ساحة ملتهبة في مواجهة إيران وحزب الله وسورية.

تصريح رئيس الاستخبارات السعودية السابق الأمير تركي الفيصل الذي أشار فيه إلى أن السعودية لن تقبل ببقاء الرئيس الأسد، وبالإشارة إلى كلام حسن نصر الله الذي حذر فيه من مغبة نتائج تلك الزيارات للسعودية، يشي بأن الساحة اللبنانية ستكون بانتظار شعارات جديدة كي تبقى الخاصرة الرخوة لسورية.

عملية إدلب تبدأ باتفاق مع «النصرة».. وواشنطن تدعم أنقرة

الوطن - وكالات

لم تكد المدرعات التركية تخترق الحدود السورية حتى ظهر السبب الفعلي للحركة التركية وهو الاقتراب أكثر فأكثر من مناطق سيطرة ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين شمال غرب حلب.

ومن نافل القول إن أنقرة اغتبطت لمشهد قواتها الغازية وهي تشتبك مع مسلحي «جبهة النصرة» الإرهابية التي تتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة لها حاليا، لما توفره لها مشهدية الاشتباك مع كيان إرهابي من مشروعية دولية، وأيضاً من تعميد بالدم لغزوها للأرض السورية.

مع ذلك لم تكد وطأة الاشتباكات ما بين القوات الغازية ومسلحي «النصرة»، تتعالى، حتى توقفت وسلم هؤلاء الأتراك مواقعهم حول عفرين!!

وبعد إطلاق العملية التركية في إدلب، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده شرعت في تطبيق مخرجات الجولة السادسة من محادثات أستانا، بخصوص إعلان محافظة إدلب منطقة لتخفيف التوتر، وقال: إن ««ميليشيا» الجيش الحر، وبدعم من الجيش التركي، تتقدم في إدلب بهدوء وفق ما خطط له».

وكان أردوغان واضحاً في الهدف الفعلي من عملية إدلب، حيث قال: «نحن مضطرون لعرقلة الحزام الإرهابي المراد إنشاؤه من أقصى شرق سورية إلى البحر الأبيض المتوسط، فلا يمكننا السماح بتنفيذ هذا المشروع، ولو تحقق ذلك فإننا سنواجه أحداثاً مماثلة لتلك التي حصلت في كوباني «عين العرب»»

في إشارة إلى دعم «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة لميليشيا «حماية الشعب» لطرد تنظيم داعش من مدينة عين العرب في شمال شرق محافظة حلب، والتي انطلقوا منها لاحقاً إلى منطقة منبج.

وأكد أردوغان، أن الحكومة التركية لن تسمح أبداً بمحاصرة تركيا في مواجهة التهديدات القادمة من العراق وسورية.

وقبل يومين، أعلن أردوغان عن عزم ميليشيا «الجيش الحر» المدعومة من بلاده، تنفيذ عملية في محافظة إدلب بإسناد جوي من الطيران الروسي، وبري من الجيش التركي المتمركز داخل الحدود التركية.

من جانبه أعلن رئيس الوزراء بن علي يلدريم، أن الهدف التركي يتمثل في «ضمان الأمن في إدلب»، مبيناً أن أنقرة تعمل على تحقيق هذا الهدف بالتعاون مع روسيا.

من جانبه، شدد وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو على أن انتشار القوات التركية في إدلب يهدف إلى «وقف الاشتباكات تماماً والتمهيد للمرحلة السياسية في سورية»، لافتاً إلى أن قوات رقابة روسية وإيرانية ستنتشر في المحافظة أيضاً.

ومن واشنطن، أكدت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» دعمها للعملية التركية في إدلب، وذلك على لسان المتحدث باسمها لشؤون الشرق الأوسط إريك باهون وذلك بحسب وكالة «الأناضول» التركية.

وأعتبر باهون، أن موقف بلاده من «النصرة»، لم يتغير، ورأى أن الأخيرة «امتداد القاعدة في سورية، ومدرجة على قائمة التنظيمات الإرهابية الأجنبية».

من جانبها قالت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» إن «دخول القوات التركية إلى مناطق في محافظة إدلب السورية يندرج ضمن اتفاق تفعيل منطقة تخفيف التوتر الرابعة، ومن المرجح أن تشهد المنطقة صراعاً مسلحاً بين القوات التركية والوحدات المرافقة لها من الجيش الحر من جهة ضد مقاتلي تنظيم جبهة النصرة من جهة أخرى».

وأوضحت أن التنظيم المتشدد نقل جزءاً كبيراً من مسلحيه بغرض مواجهة التدخل البري التركي. وفي وقت سابق، أفاد شهود عيان بالقرب من الحدود السورية التركية، لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن مسلحي «تحرير الشام» تبادلوا إطلاق النار مع قوات من الجيش التركي بالقرب من الحدود.

قوات عسكرية تركية في الريحانية بالقرب من إدلب (رويترز)

وأوضح شهود عيان أن القوات التركية، عادت بمجرد بدأ إطلاق النار، لتبدأ قصف المنطقة، وفتح الطريق أمام «الجيش الحر».

وذكرت مواقع معارضة، أن اجتماعاً تلا الاشتباكات ما بين وفد من القوات التركية وممثلين عن «تحرير الشام»، أفضى إلى الاتفاق صباح أمس على انتشار الأتراك في نقطة اسمها «الكراسي» قرب «أطمة».

ووردت معلومات لمصادر إعلامية معارضة تحدثت عن أن الاتفاق جرى على تسليم القوات التركية نقاط تماس مع القوات الكردية في عفرين، بعد أن تدخل القوات والآليات التركية إلى هذه المنطقة الواقعة في الريف الغربي لحلب.

وأوضح المصادر أن الآليات التركية توجهت نحو منطقة دارة عزة تحت حماية مسلحي «تحرير الشام».

وعلقت المصادر، بأن القوات التركية لها عدو وحيد في سورية، وهو «القوات الكردية، وليس لها عدو آخر لا تنظيم داعش ولا تحرير الشام ولا أي جهة أخرى».

وأضافت «بات جلياً أن ما جرى بين تحرير الشام والقوات التركية من اشتباك، كان في منطقة محددة.. ونعتقد أن الأمور إذا استمرت على ما هي عليه الآن، فإنه لاحقاً سيكون هناك توافق بين تحرير الشام والقوات التركية للانتشار في إدلب، دون انتزاع سلاح تحرير الشام، أو يكون هناك تغيير «تحرير الشام» لاسمها تحت مسمى فصيل معتدل أو غير ذلك، لعدم إرباك تركيا وإحراجها أمام روسيا والمجتمع الدولي».

«النصرة» تتوعد «درع الفرات» بمواجهة مريرة

الوطن

توعدت «جبهة النصرة» الإرهابية التي تتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة لها، ميليشيا «درع الفرات» المدعومة تركياً بمواجهة مريرة في إدلب كونها وقفت مع روسيا التي تدعم العملية، واصفة إياها بـ«فصائل الخيانة».

وأصدرت «تحرير الشام» بياناً مكتوباً بحسب مواقع إلكترونية معارضة توعدت فيه من سمتهم «فصائل الخيانة التي وقفت مع المحتل الروسي» بمواجهة مريرة.

وهاجم البيان الذي جاء، تحت عنوان «روسيا محتلة لا حليفة»، متجنباً الإشارة إلى تركيا بالاسم، ميليشيا «درع الفرات»، قائلاً: «إن الشمال السوري بات يئن تحت وطأة جرائم وفساد هذه الفصائل».

واتهم البيان ميليشيا «درع الفرات» بأنهم أدوات لتنفيذ «مخرجات أستانة ٦»، التي تقضي بأن يصبح ما اسماه «الاحتلال الروسي» هو الضامن وصاحب الدعم الجوي.

وختم محذراً: «لتعلم فصائل الخيانة التي وقفت بجانب المحتل الروسي أن إدلب ليست نزهة لهم، وأن آساد الجهاد والاستشهاد لهم بالمرصاد، فمن أراد أن تثكله أمه، وييتم أطفاله، ويرمل امرأته فليطأها بقدميه والخبر ما ترون لا ما تسمعون».